تناقلته الاجيال جيلاً بعد جيل

السرد القصصي.. جذور ضاربة في اعماق التاريخ للثقافة الايرانية

الوفاق/ منذ العصور القديمة، تناقلت الاجيال الحكايات الشعبية والقصص من الأجداد والجدات إلى آبائنا وأمهاتنا، حتى اليوم، ويمكننا تتبع جذور هذه الشجرة القوية من بيوت العديد من أقاربنا، أماكن للروايات والقصص التي تُروى بالتناوب في ليالي الصيف والشتاء، في نسيم ليالي الصيف الحارقة او برودة الشتاء القارسة، ولهذا نقول إن بلادنا العزيزة إيران هي أرض القصص والروايات الجميلة والمسموعة.

نشأ سرد الحكايات مع ظهور القصص المرئية، مثل الرسومات على جدران الكهوف، ثم تحوّل إلى تقاليد شفوية، حيث يتم نقل الحكايات والقصص من جيلٍ إلى آخر عن طريق الكلام المنقول. وتحوّل سرد الحكايات بعد ذلك إلى إنشاء النصوص في شكل روايات، بما في ذلك القصص المخطوطة، والمطبوعة، وعن طريق آلات الكتابة.

يعتبر سرد الحكايات من أقدم أشكال التواصل، وهو قاسم مشترك بين جميع البشر، في جميع الأماكن والأوقات.

وتقوي الحكايات اواصر العلاقات بعضنا ببعض. فعلى سبيل المثال، يساهم الاشتراك في تجربة الاستماع إلى نفس القصة من قبل أشخاصٍ مختلفين في تقربهم من بعضهم البعض وتقوية الأواصر البينية.

ولسرد الحكايات عدد كبير من الفوائد، مثل تعزيز مهارات الاستماع والتفكير والتواصل والثقة، وإذكاء الخيال والإبداع، وشحذ الذاكرة، ويعزز القدرة على التركيز، ويزيد من شغف المعرفة ويشجع على المشاركة النشطة في المواقف الصعبة. كما يساهم سرد الحكايات في تنمية الذكاء العاطفي للمستمع، ويعزز تعاطفه مع الآخرين، ويطوّر قدرته على فهم الاختلافات والثقافات. وبطبيعة الحال، فإن تحسين الكفاءة اللغوية هو أكثر الفوائد جلاءً. وتتحقق هذه الفوائد عندما تكون الحكاية التي يتم سردها مناسبة لأعمار المستمعين، أي أنها بالطول المناسب الذي يكفي لإثارة اهتمامهم والحفاظ عليه، وفي نفس الوقت تفادي شعورهم بالملل. كما تساهم نبرة صوت الراوي، وتعبيرات وجهه، وطريقة سرده في جذب اهتمام المستمعين وتقوية شغفهم، وبالتالي تزيد الفوائد المرجو تحقيقها. ومع هذا العدد الكبير من الإيجابيات، وبالرغم من ظهور وسائل التكنولوجيا بقي هذا الفن موجودا بوجود رواده ومحبيه، وإن كان بشكل أقل مما كان عليه قديما. وبقي الأوفياء بهذا الفن متشبثين به محاولين إعادة إحيائه، فنجد العديد منهم يسعى للمحافظة عليه ومحاولة نقله للجيل الجديد حتى عن طريق التكنولوجيا ليبقى راسخا.

فيعتبر سرد الحكايات جزءاً أساسياً من طبيعة الإنسان. كما تمكننا القصص من تبادل المعلومات بطريقة تؤدي إلى تحقيق تواصلٍ عاطفي فيما بيننا، وتساعدنا على استيعاب المعلومات وفهم بعضنا البعض، وترسّخ المعلومات في ذاكرتنا. وسرد الحكايات تجربة مشتركة تعزز التعاطف وتوفّر وسيلة لفهم العالم.

وتكريماً لتقليد السرد الحكايات، نظمت مؤسسة المكتبات العامة بالدولة مؤخراً المهرجان الثاني للرواية بعنوان «شتلات الأمل»، تحت شعار «حكاية جيدة، جيل جيد» الذي لعب دوراً مهماً في هذا الحدث الثقافي والتعليمي، هو تجسيد للتعاليم التي يمكن تقديمها لجيل المستقبل في إيران من خلال أداة "السرد" المهمة والفعالة، للسبب نفسه، سنلقي نظرة عامة على ما حدث في تاريخ هذا المهرجان الوطني وتأثيرات هذا الحدث الثقافي على بناء الثقافة للأطفال واليافعين.

المهرجان الوطني الاول لرواية الحكايات

بدأت اعمال المهرجان الوطني الأول لرواية الحكايات لمؤسسة المكتبات العامة في البلاد منذ ديسمبر ٢٠١٧ في ثلاثة محاور رئيسية: «الأدب الشعبي (الفولكلور)، الشاهنامه»، «رواية الحكاية باللهجة المحلية» و«الموضوع الحر، الدين، الثورة الإسلامية، الدفاع المقدس مع المحتوى التربوي، التعليم».

أقيمت المسابقات التمهيدية لهذا الحدث في ٨ مناطق في جميع أنحاء البلاد، ونتيجة لذلك تأهل ٥٦ أمين مكتبة للمرحلة النهائية، وفي هذه المرحلة، تنافسوا مع بعضهم من ١٧ الى ٢٠ يونيو، باستضافة محافظة مازندران في ساري. وبعد إعلان رأي الحكام، أقيم حفل الختام، يوم الثلاثاء ٢٠ يونيو، بحضور مسؤولين وأمناء مكتبات في المجمع السكني الترفيهي لمنظمة الرعاية الاجتماعية، وتم تكريم الفائزين.

> لسرد الحكايات والقصص فوائد عديدة، مثل تعزيز مهارات الاستماع والتفكير والتواصل والثقة، وإذكاء الخيال والإبداع، وشحذ الذاكرة، ويعزز القدرة على التركيز، ويزيد من شغف المعرفة ويشجع على المشاركة النشطة في المواقف الصعبة

من المثير للاهتمام معرفة أنه في الفترة الأولى من هذا المهرجان، شارك ١٥٥٦ من محافظات خراسان الشمالية وبوشهر وجهارمحال وبختياري.

لكن الأهم من الإحصائيات والأرقام التي قدمت في الجزء الأول كانت التعليقات التي أثيرت حول الفترة الأولى من المهرجان الوطني لسرد الحكايات. ومن بين أهم هذه التعليقات، يمكن ذكر كلمات جان ريتشاردز، رئيس لجنة المكتبات العامة في ايفلا في ذلك الوقت. قال ريتشاردز، و الذي كان ضيفاً على المكتبات خلال هذه الدورة عن هذا المهرجان: "لقد أحببت فكرة مهرجان سرد الحكايات في ايران كثيراً. بما في ذلك تقديم أفضل الكتب، وهناك الكثير من النشاطات والمنافسة في هذا المجال في العالم. لكن قوة الكتاب تزداد مع رواية القصص وأعتقد أنه من الضروري لأمناء المكتبات أن يتنافسوا في هذا المجال. «إنها إبداعية وهي واحدة من الأفكار التي سآخذها معي إلى أستراليا، سوف افكر فيها وأعيد توظيفها».

الدورة الثانية منافسة مثيرة

أقيم حفل ختام (شتلات الامل) بدورته الثانية لرواية القصص في يومي، ٢٠ و ٢١ يوليو في منطقة أرس آزاد، وفي الحفل الختامي في ٢٢ يوليو، تم تقديم ٦ فائزين في قسم السرد الرقمي و٦ فائزين في قسم المسرحي، وأقيم الحفل الختامي بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي.

للتحقق من إحصائيات الفترة الثانية من المهرجان، من الافضل الإشارة إلى جزء من كلمات نائب رئيس تطوير المكتبات والترويج لقراءة الكتب للمؤسسة في الحفل الختامي. وبحسب محمدرضا هراتي، فإن عدد المشاركين في الدورة الثانية (شتلات الامل) بلغ ٥ آلاف ٣٩٢، منهم ألفان و ٨٨٣ مشاركا في قسم السرد الرقمي، وشارك ألفان و٥٠٩ اشخاص.

في سرد القصص على المسرح. اعتبر ١٥ حكما في هذه المرحلة أن ١٦٢٣ مشاركا في هذه المرحلة مؤهلين للتقدم إلى مرحلة المحافظات. في المرحلة التمهيدية (على مستوى المحافظة)، والتي استمرت لمدة ١٢ يوماً، في العام الماضي تم تقييم ١٦٢٣ شخصاً (٨١٧ راوياً رقمياً و ٨٠٦ رواة مسرحيين)، من بينهم ٣٣٦ شخصاً ذهبوا إلى المرحلة الإقليمية. شاركت ٣١ محافظة من البلاد في هذه المرحلة من الحدث، وبطريقة ما، في هذه المرحلة يمكنك أن تشعر بإيران العزيزة بأكملها كفريق متساوي لسرد القصة.

---

٦ **مصطفى ملاهذال**
كاتب

مستقبل الأبناء وصعوبة الاختيار

لا تجبروا اولادكم على فعل شيء معين او دخول حقل دراسي بعيدا عن رغبتهم، فان الاجبار ثمنه الفشل ولا يؤدي الى النجاح المطلوب

يتدخل الاهل في جميع مفاصل الحياة خصوصا في المراحل الأولية من عمر الاولاد، تراهم يختارون الملبس والمأكل واوقات النوم، وكذلك الأصدقاء ووقت الخروج معهم، ولكل هذا نتائج سلبية على شخصية الفرد.

ويكتمل مسلسل التدخل الى درجة اختيار الكلية او التخصص الذي سينهي مستقبله الدراسي فيه، دون مراعاة الإمكانات الفردية للابن وقدراته العلمية، الشيء المهم هو ان يتحدث الوالد ان ولده في المرحلة الثانية او الثالثة بكلية الطب او الهندسة او القانون وغيرها من التخصصات الاكاديمية.

إكمال الدراسة في قسم دراسي يعني اختيار المهنة المستقبلية، وهنا تكمن أهمية وخطورة هذا الامر بالتحديد، ولان الامر يتعلق بالمستقبل هنا يتوجب تدخل الاهل بالقدر المحدود، كأن يكون تقديم النصح للابن وشرح مميزات هذه الكلية عن تلك، وما يمكن ان تقدمه له في المستقبل من مكانة علمية واجتماعية مرموقة.

وهنا يؤكد خبراء التربية ان المعرفة السليمة والوعي الكامل للأهل يدفع بالابن نحو جادة الصواب والبناء وتحمل المسؤولية في اختيار الوجهة المستقبلية التي تتماشى ومهارته الفردية واهتماماته التي يعمل على تنميتها في المستقبل ليكون شخصا مبدعا ومتميزا بين اقرانه.

يركن بعض الآباء الى التدخل بقوة وقسوة في حياة أبنائهم وتحديدا فيما يتعلق بالدراسة الجامعية، دون معرفة ما لدى أبنائهم من قدرات وأدوات تمكنه من النجاح في التخصص الذي ذهب اليه مجبرا، ومعرفة المحيط الذي يمكن ان يعمل فيه في السنوات القادمة فيما بعد التخرج.

إعطاء الابن مساحة كافية في تحديد مسار حياته يسهل عليهم الجهل بالمستقبل المتقلب، فمن الممكن بهذا الاختيار لا يمكن ان يتعرض الى الصدمة المستقبلية الناجمة من عدم ملائمة تحصيله الدراسي مع سوق العمل.

وبديل ذلك يمكن تقديم بعض التجارب الناجحة للابن من اجل الاستفادة منها واستقاء ما يفيد تجربته المهنية ومسيرته التي يراد لها النجاح دون المرور بمحطة الإخفاق المتسبب من الانغلاق على الذات دون الاطلاع على ما يمكن ان يكون المحرك تجاه المستقبل المغاير.

والاطلاع وحده لا يفي بالغرض إذا كان مجرد من القدرة العقلية للتمييز بين اخياره العقلي وميوله العاطفية، فكثيرا ما يحدث ان تتحكم العاطفة او الرغبة الوقتية لسلك طريق معين، ومع تقادم الأيام يثبت العكس، ويعلم الابن ان رغبته لم تبن على أسس علمية صحيحة.

التجربة في البلدان المتقدمة على هذا الصعيد تخلق نوعا من التكامل الوظيفي مع التحصيلات الدراسية، وليس من الصواب ان تذهب جميع مخرجات المرحلة الثانوية الى اختصاصات علمية بحتة، وتترك غيرها من الأقسام الإنسانية، فضلا عن التخصصات المهنية، ذلك لان سوق العمل يستوعب جميع التخصصات.

لا يوجد احرص من الاهل على مستقبل الأبناء، فهم ربما الوحيدون يرغبون برؤية أولادهم في اعلى المراتب، لكن قد يكون من الأخطاء الفادحة هو التدخل وحشرهم فيما لا يحبون، مع ذلك لا بأس في أن تكون للأهل كلمتهم من منطلق الرأي والمشورة، وترك باقي الامر للأبناء لتحديد ملامح مستقبلهم.

اخبار قصيرة

محافظ خوزستان:

بناء المرحلة الأولى من ميناء الخليج الفارسي بحلول عام ٢٠٢٥

قال محافظ خوزستان: وفقًا لتوجيهات النائب الأول لرئيس الجمهورية، يجب تحديد موقع ميناء الخليج الفارسي في أقرب وقت ممكن بالتعاون مع منظمة حماية البيئة ووزارة الطاقة.

واضاف علي أكبر حسيني محراب: بالنظر لاستكمال طاقة ميناء الإمام الخميني(قدس) في السنوات المقبلة، فإن خطة بناء ميناء كبير بجوار هذا الميناء على جدول أعمال هيئة الموانئ والملاحة البحرية.

وتابع: في الوقت الحالي، تم الانتهاء من ٧٥٪ من طاقة ميناء الإمام الخميني(قدس)، ووفقًا للمعايير الدولية، يجب أن تقوم الموانئ التي أكملت أكثر من ٦٠٪ من طاقتها بتطوير وإنشاء أرصفة جديدة. لذلك، خلال الأشهر الستة الماضية، تمت مناقشة إنشاء ميناء كبير في هيئة الموانئ والبحرية وتم تنفيذ دراساته الأولية. وبخصوص مواصفات الميناء الجديد، أكد محافظ خوزستان ان هذا الميناء يعتبر أعمق ميناء في الخليج الفارسي والمنطقة بغاطس يبلغ بين ٣٥ و ٤٠ مترا.

مؤتمر تركيا يركز على متحف بوشهر الاقليمي للخليج الفارسي

الوفاق/ أعلن نائب التراث الثقافي لمحافظة بوشهر عن وصف المتحف الإقليمي للخليج الفارسي بالمؤتمر الدولي في تركيا.

وقال نصر الله إبراهيمي: اقيم المؤتمر الدولي في اسطنبول بتركيا بحضور ٤٥ دولة وركز حول موقع المتحف الإقليمي للخليج الفارسي في إدخال الثقافة والحضارة الإيرانية في جنوب البلاد، وتم شرح المتحف الإقليمي للخليج الفارسي في هذا الحدث.

وأضاف ابراهيمي: شاركت في هذا المؤتمر عدة دول مثل تركيا وجمهورية أذربيجان ومصر وسوريا والأردن وباكستان ودول أوروبية وأفريقية أخرى.

وقال: في المقال الذي قدمته إيران لهذا المؤتمر، تم التطرق إلى دور الخليج الفارسي وتاريخ ثقافته وحضارته في المناطق الساحلية، بما في ذلك ميناء بوشهر.

٢٠ يوليو الجاري عودة أول فوج من حجاج خوزستان

قال مدير عام مطارات خوزستان: في هذا العام تم إيفاد ٤٣٧٠ حاجا من خوزستان من مطار اهواز في ١٧ رحلة وفي ٢٨ فوجا. وأضاف مهدي رزاز: إن الفوج الأول من حجاج خوزستان سيعود في ٢٠ يوليو الجاري من السعودية إلى مطار اهواز الدولي.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية عودة حجاج خوزستان بسبعة عشرة رحلة ستستمر حتى ٢٨ يوليو.